

Distr.: General  
7 July 2022  
Arabic  
Original: English



الدورة السابعة والسبعون

البند 25 (ب) من القائمة الأولية\*

التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك  
المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم  
وبالشباب والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة والأسرة

## متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة

### تقرير الأمين العام

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 138/76 بشأن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. ويقدم تحليلاً لأثر التكنولوجيات الرقمية على كبار السن ويحدد آثار تقرير الأمين العام المعنون "خريطة طريق من أجل التعاون الرقمي: تنفيذ توصيات الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي" (A/74/821) على صعيد السياسات المتعلقة بكبار السن. ويستعرض أيضاً مجموعة مختارة من الأعمال التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة بشأن الشيخوخة وكبار السن. ويختتم التقرير بتوصيات رئيسية كي تنظر فيها الجمعية العامة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

\* A/77/50

080822 270722 22-10790 (A)



أولا - مقدمة<sup>(1)</sup>

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 138/76 بشأن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. ويأتي إلحاقاً بتقرير سابق للأمين العام (A/76/156) عن نفس الموضوع ورد فيه تحليل لأثر مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على كبار السن، واستُكشفت فيه مسارات لضمان إدماج كبار السن بشكل أفضل في الجهود الرامية إلى التعافي من جائحة كوفيد-19 في مجالات شتى للسياسة العامة.
- 2 - وقد أهابت الجمعية العامة في قرارها بالدول الأعضاء والمجتمع الدولي، في جملة أمور، التعاون والمشاركة في الجهود العالمية الرامية إلى تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بصورة شاملة لجميع الأعمار ودعم تلك الجهود. وشددت أيضاً على الحاجة إلى القيام، في جملة أمور، بتعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكفالة أن تراعي تلك الخدمات حقوق كبار السن واحتياجاتهم.
- 3 - ويمهد الفرع الثاني من هذا التقرير للتحليل الذي سيليه، من خلال تقديم لمحة عامة عن الصلات بين شيخوخة السكان والتكنولوجيات الرقمية مصحوبة بمعالجة للفجوة الرقمية التي يعاني منها العديد من كبار السن. وبغية التذليل على أهمية ضمان إدماج كبار السن على نحو كاف في أوجه التقدم التكنولوجي، سيسلط ذلك الفرع الضوء على إمكانات التكنولوجيات الرقمية في تنمية الفرد وتحقيق الذات وضمان الرفاه في سن الشيخوخة، مع إبراز التحديات القائمة.
- 4 - ويعرض الفرع الثالث بإيجاز خريطة الطريق من أجل التعاون الرقمي (A/74/821) ويستكشف المجالات ذات الصلة بكبار السن في ذلك الإطار، مع التركيز على إدماج تفضيلات كبار السن واحتياجاتهم ومساهماتهم على نحو كاف في تنفيذها. ويقدم الفرع رؤى متعمقة بشأن تعزيز الاقتصادات والمجتمعات الرقمية الشاملة، وتحسين بناء القدرات الرقمية، وحماية حقوق الإنسان وقدرته على التأثير في سياق التكنولوجيات الرقمية التي يستخدمها كبار السن، وحماية مصالح كبار السن في التعاون الرقمي العالمي.
- 5 - ويعرض الفرع الرابع أعمالاً مختارة اضطلعت بها منظومة الأمم المتحدة بشأن الشيخوخة. ويُورد الفرع الخامس توصيات رئيسية كي تنظر فيها الجمعية العامة.

## ثانياً - التكنولوجيات الرقمية وشيخوخة سكان العالم

## ألف - تذكير بالروابط

- 6 - دعت خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة لعام 2002<sup>(2)</sup> إلى الاعتراف بالفرص الجديدة التي يتيحها تقدم التكنولوجيا، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات، في سياق الترابط العالمي وباعتبار هذا التقدم أساسياً لنمو الاقتصاد العالمي وتطوير وتحسين مستويات المعيشة في جميع أنحاء العالم.

(1) استُمدت محتويات الفرعين الثاني والثالث من "ورقة معلومات أساسية عن التكنولوجيات وكبار السن"، أعدتها أنا ماريا كارييو سوبيك، وهي متاحة على الرابط: <https://www.un.org/development/desa/ageing/wp-content/uploads/sites/24/2022/06/Technologies-and-older-persons-by-Ana-Maria-Carrillo-Soubic.pdf>

(2) تقرير الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، مدريد، 8-12 نيسان/أبريل 2002 (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.02.IV.4)، الفصل الأول، القرار 1، المرفق الثاني.

7 - وأكد ممثلو 158 حكومة في الإعلان السياسي المعتمد في الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة أن القدرة التكنولوجية غير المسبوقة أتاحت فرصا استثنائية لتمكين الرجال والنساء من بلوغ سن الشيخوخة بصحة أفضل ورفاه أكثر اكتمالا؛ والسعي إلى إدماج كبار السن ومشاركتهم الكاملة في المجتمعات؛ وتمكين كبار السن من المساهمة بفعالية أكبر في مجتمعاتهم المحلية وفي تنمية مجتمعاتهم؛ وتحسين الرعاية والدعم لكبار السن بشكل مطرد حسب حاجتهم إليهما.

8 - وينص الإعلان على أنه عندما ينظر إلى شيخوخة سكان العالم على أنها أحد الإنجازات، فإن الاعتماد على المهارات والخبرات والموارد البشرية للفئات العمرية العليا يُعترف به بطبيعة الحال باعتباره ميزة. ومع ذلك، يلزم اتخاذ إجراءات متضافرة لتحويل هذه الفرص وتحسين نوعية حياة الرجال والنساء مع تقدمهم في السن. وقد زودت خطة العمل مقرري السياسات بمجموعة من التوصيات المتصلة بالتكنولوجيا، تغطي ثلاثة اتجاهات رئيسية ذات أولوية، هي: كبار السن والتنمية؛ وتوفير الخدمات الصحية والرفاه في سن الشيخوخة؛ وكفالة تهيئة بيئات تمكينية وداعمة (انظر الشكل الأول).

الشكل الأول

توصيات خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة المتعلقة بالتكنولوجيا، حسب التوجه ذي الأولوية

التوجه الأول ذو الأولوية	التوجه الثاني ذو الأولوية	التوجه الثالث ذو الأولوية
كبار السن والتنمية	توفير الخدمات الصحية والرفاه في سن الشيخوخة	كفالة تهيئة بيئات تمكينية وداعمة
<b>العمل بأشكاله</b>	<b>الوصول الشامل والمتساوي إلى خدمات الرعاية الصحية</b>	<b>السكن والبيئة المعيشية</b>
فرص العمل	القضاء على أوجه اللامساواة والحواجز	تحسين التصاميم لتعزيز العيش المستقل
• تعزيز إمكانية الانتفاع بالتكنولوجيا	• استخدام تكنولوجيات مثل التطبيب عن بعد والتعلم عن بعد للحد من القيود الجغرافية واللوجستية للحصول على الرعاية الصحية في المناطق الريفية	• تعزيز توظيف التكنولوجيا وخدمات إعادة التأهيل المصممة لدعم العيش المستقل
<b>التنمية الريفية والهجرة والتحضر</b>		
<b>الظروف المعيشية الريفية والبنية التحتية</b>		
• إمكانية الحصول على التدريب من أجل تحسين تقنيات وتكنولوجيات الزراعة		
<b>المعرفة والتعليم والتدريب</b>	<b>كبار السن والإعاقة</b>	
تكافؤ الفرص	الحفاظ على أقصى قدرة على الأداء وتعزيز المشاركة الكاملة	
• تشجيع وتعزيز التدريب على المهارات التكنولوجية والتدريب على الحاسوب لكبار السن ذوي الإعاقة	• توفير التكنولوجيات المساعدة	
• ضمان توافر فوائد التكنولوجيا الجديدة، بما في ذلك تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، مع مراعاة احتياجات المسنين	• تعزيز إمكانية الانتفاع بالتكنولوجيات الطبية والقدرة على تحمل تكاليفها، دون تمييز	

التوجه الأول ذو الأولوية	التوجه الثاني ذو الأولوية	التوجه الثالث ذو الأولوية
كبار السن والتنمية	توفير الخدمات الصحية والرفاه في سن الشيخوخة	كفالة تهيئة بيئات تمكينية وداعمة
<ul style="list-style-type: none"> <li>تطوير ونشر معلومات سهلة الاستخدام للمساعدة في الاستجابة بفعالية للمتطلبات التكنولوجية للحياة اليومية</li> <li>تشجيع تصميم تكنولوجيا الحاسوب والمواد المطبوعة والسمعية لمراعاة التغيرات في القدرات البدنية والبصرية لكبار السن</li> </ul>		
<ul style="list-style-type: none"> <li>الاستفادة من الإمكانيات والخبرات</li> <li>توفير الفرص ضمن البرامج التعليمية لتبادل المعرفة والخبرات بين الأجيال، بما في ذلك استخدام التكنولوجيات الجديدة</li> </ul>		

المصدر: تقرير الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، مدريد، 8-12 نيسان/أبريل 2002 (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.02.IV.4)، الفصل الأول، القرار 1، المرفق الثاني.

9 - وقد كان لجائحة كوفيد-19 أثر مدمر على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، حيث تُظهر البيانات الوطنية ودون الوطنية أن مسيرة التقدم الإنمائي على مدى سنوات، أو حتى عقود، قد توقفت أو انعكس مسارها<sup>(3)</sup>. ونظرا للأثر الذي تخلفه شيخوخة سكان العالم على التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، في ظل خلفية الأزمات العالمية المترابطة، يلزم اتخاذ إجراءات عاجلة لتجديد العقد الاجتماعي بين الحكومات ومواطنيها وداخل المجتمعات، على النحو المطلوب في المنشور المعنون "خطتنا المشتركة". ويجب أن يشارك كبار السن مشاركة كاملة في تلك العملية وأن يتقاسموا فوائدها أيضا. وقد صدرت تلك الدعوة، التي تهدف إلى إحداث تغيير ملموس في حياة الناس، في عالم تتسم فيه عملية التحول الرقمي بقدر كبير من الدينامية والتعقيد، مما يستلزم إجراء مناقشة للسياسات العامة لضمان تنفيذ أطر مؤسسية وسياساتية وتنظيمية حسنة التوقيت وقادرة على إعادة توظيف الرقمنة من أجل النهوض بالتنمية المستدامة<sup>(4)</sup> ومعالجة الحواجز التي يواجهها كبار السن في الوصول إلى التكنولوجيات الرقمية، مع ضمان امتثال المنتجات والسياسات والممارسات الرقمية لمعايير حقوق الإنسان وتدابير حماية كبار السن.

10 - وتسخير إمكانات التكنولوجيا للتركيز على أمور منها الآثار الفردية والاجتماعية والصحية للشيخوخة أمر أساسي لجني ثمار الثورة الصناعية الرابعة، ولا سيما في البلدان الأقل نموا. ومع ذلك، فإن التوجه الكاسح للتكنولوجيا الرقمية يتفاعل أيضا مع الأنماط العالمية الحالية لعدم المساواة. ومع تزايد اعتماد

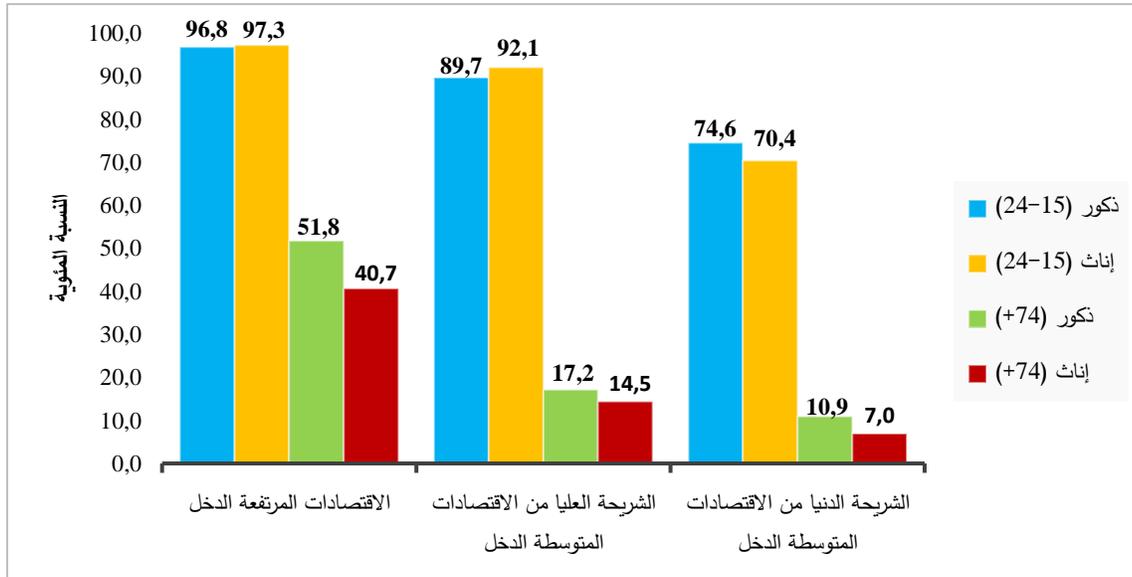
(3) نسخة أولية غير منقحة من تقرير الأمين العام عن التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، متاحة على الرابط: [https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/29858SG\\_SDG\\_Progress\\_Report\\_2022.pdf](https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/29858SG_SDG_Progress_Report_2022.pdf)

(4) United Nations, Department of Economic and Social Affairs, "Sandboxing and experimenting digital technologies for sustainable development", policy brief No. 123 (December 2021).

العالم على التكنولوجيا الرقمية، فإن أولئك الذين يظلون غير متصلين بالإنترنت يواجهون خطر الاستبعاد. وداخل البلدان، تحدد الفجوة الرقمية فئات السكان التي ستستفيد من التقدم التكنولوجي<sup>(5)</sup>. وتشير البيانات المتاحة إلى أن السن عامل رئيسي يؤثر على الفجوة الرقمية (انظر الشكل الثاني). ووفقا للاتحاد الدولي للاتصالات، وهو المصدر الرسمي للإحصاءات العالمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإن أكثر من 90 في المائة من الشباب في البلدان المرتفعة الدخل التي توجد لديها بيانات متاحة، استخدموا الإنترنت، مقارنة بأقل من نصف الأشخاص البالغة أعمارهم 75 عاما أو أكثر في معظم البلدان المرتفعة الدخل التي توجد لديها بيانات متاحة. وكانت الفجوة الرقمية أكبر بكثير عند المقارنة بين كلتا الفئتين العمريتين ضمن البيانات المتاحة في الاقتصادات المتوسطة الدخل. وتظهر البيانات، عند تصنيفها حسب نوع الجنس، وجود فجوة بين الجنسين، حيث تزيد معدلات استخدام المسنين للإنترنت عن معدلات استخدام المسنات لها في جميع البلدان تقريبا، بغض النظر عن مستوى دخل الفرد.

الشكل الثاني

الشباب وكبار السن الذين يستخدمون الإنترنت، حسب نوع الجنس، في تصنيفات البلدان، حسب فئة الدخل، 2021 (بالنسب المئوية)



المصدر: قاعدة بيانات الاتحاد الدولي للاتصالات (2021). متاحة على الرابط: <https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/stat/default.aspx>.

\* رسم بياني يستند إلى البيانات المتاحة من 41 بلدا (13 بلدا من الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل، و 13 بلدا من الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل، و 15 بلدا مرتفع الدخل).

11 - وتعكس الأرقام المتاحة عن استخدام كبار السن للإنترنت فجوات واسعة من حيث توافر البيانات وإمكانية المقارنة بينها، مع استمرار تأخر البلدان المنخفضة الدخل. فعلى سبيل المثال، وفيما يخص عام 2021، تظهر البيانات الصادرة عن مركز بيو للأبحاث أن 25 في المائة من الأشخاص البالغة أعمارهم 65 عاما أو أكثر يبلغون عن عدم استخدامهم للإنترنت على الإطلاق، مقارنة بحصة أصغر بكثير

Report of the UN Economist Network for the UN 75th Anniversary: Shaping the Trends of Our Time, (United Nations, 2020).

4) في المائة) من البالغين المتراوحة أعمارهم بين 50 و 64 عاماً<sup>(6)</sup>. والفجوة العمرية الرقمية كبيرة بشكل خاص بالنسبة للأشخاص البالغة أعمارهم 75 عاماً أو أكثر. وتقتصر البيانات المتاحة على دراسات قطرية أو إقليمية مختارة. ووفقاً لنتائج استقصاء الحقوق الأساسية لعام 2019 في الاتحاد الأوروبي، فإن واحداً فقط من كل خمسة مشاركين في الاستقصاء ممن تتراوح أعمارهم بين 75 عاماً أو أكثر يشارك بين الحين والآخر على الأقل في أنشطة الإنترنت، مقارنة بـ 98 في المائة من أولئك المتراوحة أعمارهم بين 16 و 29 عاماً<sup>(7)</sup>. وفي عام 2019، استخدم الإنترنت في كازاخستان 95,8 في المائة من الأشخاص المتراوحة أعمارهم بين 15 و 24 عاماً، مقارنة بـ 10,8 في المائة من الأشخاص البالغة أعمارهم 75 عاماً أو أكثر. وفي عام 2018، كان هذا الفرق في أوكرانيا يبلغ 84,7 في المائة وفي عام 2017، كان يبلغ في سنغافورة 84,6 في المائة. وتظهر البيانات الجديدة الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات فروقا كبيرة بين البلدان والمناطق، حيث كانت هذه النسب أقل بكثير في الدانمرك، إذ كانت تبلغ 22,1 في المائة في عام 2020، وكانت في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية تبلغ 27,3 في المائة، وفي عُمان 27,7 في المائة<sup>(8)</sup>.

12 - ومن المهم الإشارة إلى أن بيانات الاتحاد الدولي للاتصالات تكشف أيضا عن نمو عالمي قوي في استخدام الإنترنت، حيث قفز العدد المقدر للأشخاص الذين استخدموا الإنترنت إلى 4,9 بلايين شخص في عام 2021 من 4,1 بلايين شخص في عام 2019. وقد يعزى الارتفاع الحاد بشكل غير عادي في عدد الأشخاص المتصلين بالإنترنت إلى زيادة الاتصال الإلكتروني بسبب مرض كوفيد-19 الناجمة عن الزيادة المفاجئة في الطلبات الرقمية. وقد زاد العديد من كبار السن من استخدامهم للإنترنت، وإن كانت هناك فروق واضحة بين المناطق والبلدان. ووفقاً للمكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية، فإن الفجوة بين الفئات العمرية من حيث إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة واستخدامها تسير في الاتجاه الصحيح. ففي الاتحاد الأوروبي تظهر النتائج أن النسبة المئوية لكبار السن المتراوحة أعمارهم بين 65 و 74 عاماً الذين لم يستخدموا الحاسوب قط انخفضت من 83 في المائة في عام 2007 إلى 32 في المائة في عام 2020. ووفقاً لمركز بيو للأبحاث، ارتفع استخدام الإنترنت بين كبار السن البالغة أعمارهم 65 عاماً أو أكثر في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مطرد على مدى العقدين الماضيين، من 14 في المائة في عام 2000 إلى 67 في المائة في عام 2017<sup>(9)</sup> و 75 في المائة في عام 2021.

13 - ومع ذلك، وفي عام 2021، أبلغ ما يقدر بنحو 37 في المائة (2,9 بليون) من سكان العالم أنهم لا يستخدمون الإنترنت. وعند النظر في تفاوت الاتصال الإلكتروني، تظهر عدة فجوات، بما في ذلك ما يتعلق منها بالدخل، والموقع الحضري - الريفي، ونوع الجنس، ومستوى التعليم، والسن<sup>(10)</sup>. ويتداخل السن مع عوامل متعددة، منها نوع الجنس، والمكان، والدخل، والإعاقة، والأصل الإثني، بوصفها مُنبئات هامةً بإمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت. ويمكن أن يؤدي هذا التداخل إلى تمييز متعدد وأن يؤدي إلى تفاقم أوجه اللامساواة الاجتماعية القائمة. وعدم إمكانية الانتفاع بالتكنولوجيا التي تعزز الاستقلال وغير ذلك

(6) Pew Research Center, "Internet/Broadband Fact Sheet" (2021)

(7) ECE, "Ageing in the Digital Era", Policy Brief on Ageing No. 26 (July 2021)

(8) ITU, "Statistics" متاحة على الرابط: <https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/stat/default.aspx>

(9) Monica Anderson and Andrew Perrin, "Tech adoption climbs among older adults", Pew Research Center, 17 May 2017

(10) ITU, *Global Connectivity Report* (2022)

من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية يمكن أن تؤدي إلى تهميش كبار السن من التيار الرئيسي للتنمية، وبالتالي سلبهم أدوارهم الاقتصادية والاجتماعية الهادفة وإضعاف مصادره التقليدية للسلع والخدمات.

## باء - الفرص والتحديات التي تواجه كبار السن

14 - إن التغيير التكنولوجي السريع يعيد تشكيل الاقتصادات والمجتمعات حالياً. ومع أن نتائج تلك الثورة التكنولوجية لم تظهر لها صورة كاملة حتى الآن، فمن المتوقع أن تكون التغييرات الطويلة الأجل بعيدة المدى على نطاق جميع أبعاد التنمية<sup>(11)</sup>. وتوفر التكنولوجيات الرقمية فرصاً اقتصادية واجتماعية لكبار السن وتطرح أمامهم تحديات أيضاً. ولضمان استفادة كبار السن من الفرص التي تتيحها الموجة الجديدة من التكنولوجيات، ينبغي فهم السمات الرئيسية لهذه الفرص والتحديات فهماً جيداً.

15 - وبفعل التكنولوجيات الرقمية والنكاه الاصطناعي يطرأ حالياً تحول على الطب والبحوث الطبية والصحة العامة. وتُحدث التكنولوجيات الرائدة تأثيراً تحولياً على الرعاية الصحية، مما يؤدي إلى خدمات وأدوية أفضل وأرخص وأكثر ابتكاراً وإلى تحسين النتائج الصحية. فعلى سبيل المثال، توفر أحدث التطورات في تكنولوجيا المنزل الذكي لبعض كبار السن حياة مريحة ومستقلة وأمنة في منازلهم. وتتحسن بفضل التكنولوجيات فرص الحصول على الأدوية وإيصالها، سواء من خلال إنشاء تطبيقات الأدوية أو أدوات صرف الأقرص التي تكفل التزام كبار السن بمواعيد أخذ الأدوية أو من خلال إحراز تقدم في تصنيع الأقرص باستخدام الطباعة الثلاثية الأبعاد<sup>(12)</sup>. وتؤدي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً أساسياً في الإدارة الفعالة للأمراض غير السارية. فعلى سبيل المثال، يستخدم العديد من بلدان آسيا والمحيط الهادئ أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل الرصد عن بعد، والتكنولوجيات المحمولة في مجال الصحة، والسجلات الصحية الإلكترونية، لتعزيز الإدارة الذاتية للأمراض غير السارية من جانب كبار السن أو لتيسير إدارة هذه الأمراض على مستوى الرعاية الأولية<sup>(13)</sup>. وبإمكان أجهزة الروبوت المساعدة وأجهزة الروبوت العلاجية التأهيلية أن تحسن نوعية حياة كبار السن وأداءهم. ويمكن بواسطة تكنولوجيا الروبوت المساعدة في تسريع وتيرة اكتشاف الأمراض والوقاية منها وسد فجوات الرعاية الصحية لكبار السن، وخاصة أولئك الذين يعانون من ضعف حركي وإدراكي<sup>(14)</sup>. وتمتد إمكانات التكنولوجيا المساعدة إلى دعم مقدمي الرعاية، بدءاً من التوفيق الأفضل بين مقدمي الرعاية والمرضى إلى تنبيه مقدمي الرعاية عندما يسقط شخص مسن<sup>(15)</sup>.

16 - ويمكن للتكنولوجيات الرقمية أن تمكن كبار السن من الإمساك بزمام صحتهم وخدمات الرعاية والدعم التي تقدم لهم ومن فهم احتياجاتهم المتطورة فهماً أفضل. ولتحقيق ذلك، من الأهمية بمكان ضمان الخصوصية

United Nations Conference on Trade and Development, *Technology and Innovation Report 2021: Catching* (11)  
*technological waves, Innovation with equity* (Geneva, 2021)

Department of Economic and Social Affairs, *World Economic and Social Survey 2018: Frontier* (12)  
*technologies for sustainable development (E/2018/50/Rev.1)* (New York, 2018)

ESCAP, "Enhancing the Role of Information and Communication Technologies in Health Care for Older" (13)  
Persons in Asia and the Pacific", Policy Brief No. 2021/03 (2021)

World Summit on the Information Society Forum, Global Coalition on Ageing, session 256, "Tech Solutions" (14)  
for Age-Related Diseases" (4 May 2022)

Catherine Shu, "We need to pay more attention to 'age-tech'", TechCrunch (30 December 2021) (15)

والاستقلالية، وحماية حقوق الإنسان، وتعزيز مصالح كبار السن، وتعزيز الشفافية والمساءلة<sup>(16)</sup>. واعتبارات التنوع والشمول بالنسبة لكبار السن حاسمة أيضا عند الاستثمار في البنية التحتية للتكنولوجيات الرقمية، لضمان عدم تخلف أحد عن الركب. وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية استراتيجية عالمية بشأن الصحة الرقمية (2020-2025) لتعزيز النظم الصحية من خلال تطبيق تكنولوجيات الصحة الرقمية للمستهلكين والمهنيين الصحيين ومقدمي الرعاية الصحية والقطاع الصحي في سبيل تحقيق الصحة للجميع<sup>(17)</sup>.

17 - وفهم الصلة بين التنقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكبار السن أمر أساسي لتوفير تكنولوجيات ميسورة التكلفة وسهلة المنال ومقبولة لدعم الرفاه في سن الشيخوخة. وتنتشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بيئات النقل العام، حيث تستخدم بهدف تحسين الإدارة وزيادة السلامة والمرونة<sup>(18)</sup>. إلا أن احتياجات وتفضيلات كبار السن في مجال النقل ليست متجانسة؛ ويمكن أن تتأثر بعوامل من بينها السن ونوع الجنس والدخل وحجم الأسرة المعيشية وتكوينها والسياسات المنظمة لحيازة رخصة القيادة<sup>(19)</sup>. وتوفر التكنولوجيات مجموعة من المنصات القائمة على الطلب التي توفر المزيد من الخيارات لكبار السن، بما في ذلك المعلومات الآنية عن النقل وخدمات الحجز والدفع. ويفترض أن يتاح توقع احتياجات كبار السن وتفضيلاتهم من خلال المبادرات التي من قبيل البرنامج الرئيسي للمدن الذكية التي تركز على الناس التابع لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة)، والتي تهدف إلى تمكين الحكومات المحلية من اتباع نهج متعدد أصحاب المصلحة إزاء التحول الرقمي يحقق الاستفادة والشمول والازدهار وحقوق الإنسان بما يعود بالنفع على الناس. وقد يشمل ذلك استخدام تكنولوجيات رقمية مثل تحويل النص إلى كلام، وتقنيات الرؤية بعيون الحاسوب computer vision، والمنازل الذكية، والكراسي المتحركة الذكية التي تتكيف مع الاحتياجات والقدرات المتغيرة لكبار السن.

18 - وتبرز التكنولوجيات الرقمية الجديدة منتجات وخدمات جديدة، بما في ذلك النظم المالية الرقمية الجديدة. ومع أن كبار السن كمجموعة يمثلون ما يقرب من 80 في المائة من الاقتصاد العالمي غير الرسمي، فإن العديد منهم لا يحصلون على الخدمات المالية الرسمية. ووفقا للبنك الدولي، فإن 60 في المائة من كبار السن في الاقتصادات المنخفضة والمتوسطة الدخل لديهم حساب مصرفي. ومع أن تكنولوجيات الأجهزة المحمولة فتحت الباب أمام عدد متزايد من الناس في البلدان النامية للحصول على الخدمات المالية الرقمية، فإن كبار السن كانوا أبطأ في اعتماد تقنية الأموال المتقلة mobile money، حتى في الاقتصادات التي يرتفع فيها انتشار استخدام تلك التقنية. فعلى سبيل المثال، يوجد استخدام منخفض لتلك التقنية من قبل كبار السن في بوليفيا وتايلند وتركيا وشيلي وماليزيا والمكسيك وهايتي<sup>(20)</sup>. ومن الأسباب الرئيسية لاستبعاد تلك الفئة من التقنيات المالية الرقمية عدم كفاية مستويات المعرفة والقدرة التقنية،

(16) WHO, *Ethics and Governance of Artificial Intelligence for Health: WHO Guidance* (Geneva, 2021)

(17) منظمة الصحة العالمية، *الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية 2020-2025* (جنيف، 2021).

(18) Kate Pangbourne, "Mobility and Ageing: A Review of Interactions Between Transport and Technology from the Perspective of Older People" in *Geographies of Transport and Ageing* (Palgrave Macmillan, 2018)

(19) Dong Lin and Jianqiang Cui, "Transport and Mobility Needs for an Ageing Society from a Policy Perspective: Review and Implications", in *Environmental Research and Public Health*, vol. 18, no. 22 (2021)

(20) World Bank and the Better Than Cash Alliance, "The Role of Digital Financial Inclusion in Preparing for Older Age and Retirement" (July 2019)

فضلا عن عدم توافر المنتجات والخدمات المالية المصممة خصيصا لتلبية تشكيلة احتياجات كبار السن وتفضيلاتهم. وفي ظل هذه الخلفية، يظل الاستغلال المالي شكلا رئيسيا من أشكال إساءة معاملة المسنين. فوفقا للجمعية الأمريكية للمتقاعدين، لا يزال كبار السن في الولايات المتحدة الأمريكية يتحملون أثقل تكاليف جرائم الإنترنت، حيث أبلغ الرجال والنساء البالغة أعمارهم 50 عاما أو أكثر عن خسائر تزيد عن 1,8 بليون دولار من جراء الجرائم السيبرانية في عام 2020<sup>(21)</sup>. وهناك حاجة إلى اتخاذ تدابير مناسبة لضمان وضع تشريعات وسياسات فعالة لكشف الاستغلال المالي الرقمي والتحقيق فيه وجبر الضرر الناجم عنه.

19 - ويمكن للتكنولوجيات الرقمية، حيثما أحسن استخدامها، أن تمكن العاملين المسنين من إطالة حياتهم العملية عن طريق تمكينهم من التكيف بشكل أفضل مع سوق العمل عن طريق زيادة المرونة وتيسير العمل عن بعد وإيجاد طرق جديدة لتحقيق التعلم مدى الحياة (انظر A/75/218). ففي عام 2021، على سبيل المثال، أطلقت حكومة الهند برنامج تمكين المواطنين القادرين من كبار السن من إعادة التوظيف بكرامة، وهو بوابة إلكترونية تساعد كبار السن الباحثين عن عمل من خلال نشر سيرهم المهنية واهتماماتهم وتوفير التدريب عبر الإنترنت والاجتماعات الافتراضية<sup>(22)</sup>. ولإشاعة ثقافة تدعم التعلم مدى الحياة، أطلقت سنغافورة برنامج "مهارات المستقبل"<sup>(23)</sup>، الذي يوفر للمواطنين من جميع الأعمار نظاما متكاملا للتعليم والتدريب يستجيب للاحتياجات المتطورة باستمرار. غير أنه وفقا لما جاء في تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (A/HRC/49/70)، توجد ثغرات كبيرة في مجالات مثل حق كبار السن في التعلم مدى الحياة، وأثر التطورات التكنولوجية وأوجه القصور الرقمي، وإمكانية انتفاع كبار السن بتكنولوجيا المعلومات. ولهذه الثغرات تأثير خاص على التغطية الفعالة لحقوق الإنسان المكفولة لكبار السن.

20 - ويمكن لتقنيات الزراعة الرقمية، التي يستفيد المزارعون عن طريقها من التكنولوجيات الرقمية للوصول إلى المعلومات الزراعية المخصصة التي يمكن الاستناد إليها في اتخاذ إجراءات، أن تحسن سبل عيش المجتمعات المحلية وحياة المزارعين والعمال الزراعيين<sup>(24)</sup>. وسكان الأرياف في جميع أنحاء العالم يتقدمون في السن. وتشير البيانات المتاحة إلى أن تقدم سكان الأرياف في السن بسرعة، الذي يتسم بزيادة نسبة المزارعين الذين تزيد أعمارهم عن 55 عاما، يُلاحظ في الجنوب الأفريقي وجنوب شرق آسيا. وفضلا عن ذلك، تشكل الزراعة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل أهم مصدر لعمالة كبار السن<sup>(25)</sup>. ومن ثم، فإن ضمان تمكن كبار السن من الحصول على أدوات الزراعة الرقمية واستخدامها بفعالية سيكون له أثر إيجابي على كل من قطاع الفلاحة والزراعة وعلى كبار السن أنفسهم.

21 - ووفقا للتحالف العالمي المعني بالشيخوخة، يوفر استخدام التكنولوجيات الرقمية لتلبية احتياجات كبار السن والمجتمعات المسنة فرصا اقتصادية وتجارية وفيرة بقيمة سوقية تقدر بـ 17 تريليون دولار.

(21) Katherine Skiba, "How Cybercriminals Stole \$1.8 Billion from Unsuspecting Older Americans in 2020", American Association of Retired Persons, 12 April 2021.

(22) المعلومات المتاحة في: <https://sacred.dosje.gov.in/>.

(23) المعلومات المتاحة في: <https://www.skillsfuture.gov.sg/AboutSkillsFuture>.

(24) World Economic Forum, "Grow back better? Here's how digital agriculture could revolutionize rural communities affected by COVID-19", 9 July 2020.

(25) HelpAge International, "The ageing of rural populations: evidence on older farmers in low- and middle-income countries" (2014).

وقد نما "الاقتصاد الرقمي"، الذي يعرف بأنه مجموع الأنشطة الاقتصادية الكلية الموجهة لتلبية احتياجات كبار السن، في السنوات الأخيرة ومن المتوقع أن يواصل هذا الاتجاه التصاعدي. فمثلاً، تشير البحوث إلى أن إنفاق الأمريكيين البالغة أعمارهم 50 عاماً فأكثر على السلع والخدمات سيزداد من 7,6 تريليون دولار في عام 2018 إلى 27,5 تريليون دولار بحلول عام 2050<sup>(26)</sup>.

22 - ومع أن العصر الرقمي يفتح آفاقاً جديدة لرفاه الإنسان ومعرفته واستكشافه، يجب عدم استخدام أوجه التقدم في التكنولوجيات الجديدة لتعميق أوجه عدم المساواة أو مفاومة التمييز القائم أو تقويض حقوق الإنسان (انظر A/HRC/48/31). ومن المهم أيضاً أن يتاح لكبار السن خيار البقاء دون اتصال بالإنترنت. وتتسم مشاركة كبار السن في تقييم احتياجاتهم وتفضيلاتهم فيما يتعلق بتقديم الخدمات العامة بأهمية بالغة حتى في أوقات تزايد الرقمنة<sup>(27)</sup>.

### ثالثاً - الآثار المترتبة في مجال السياسة العامة على خريطة الطريق من أجل التعاون الرقمي لصالح كبار السن

23 - في عام 2020، صدر تقرير الأمين العام المعنون "خريطة طريق من أجل التعاون الرقمي: تنفيذ توصيات الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي". وقد جاءت تلك الوثيقة استجابةً لتقرير الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي لعام 2018<sup>(28)</sup> واستكمالاً له، بهدف تقديم مقترحات لتعزيز التعاون في الفضاء الرقمي بين أصحاب المصلحة المعنيين. وفي العام التالي، أكمل الفريق الرفيع المستوى مداواته وقدم تقريره النهائي، المعنون "عصر الترابط الرقمي"، الذي تضمن خمس مجموعات عريضة من التوصيات بشأن الكيفية التي يمكن بها للمجتمع الدولي أن يعمل معاً من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيات الرقمية والتخفيف من مخاطرها المحتملة. ويسعى هذا الفرع إلى تحديد موضع كبار السن ضمن التوصيات ألف وباء وجيم وهاء من خريطة الطريق.

### ألف - اقتصاد ومجتمع رقميان شاملان للجميع

24 - أصبحت التكنولوجيات الرقمية على نحو متزايد الوسيلة التي يستطيع الأفراد من خلالها الاضطلاع بأنشطتهم اليومية، والحصول على الخدمات الأساسية، والمشاركة الكاملة في الحياة العامة وفي مجتمعاتهم المحلية. وتوجد أمثلة على ذلك في جميع مجالات الحياة وقد تسارعت هذه الاتجاهات بسبب جائحة كوفيد-19 الأخيرة وتدابير الصحة العامة المتصلة بهذه الجائحة. فعلى سبيل المثال، أصبح استخدام الأدوات التكنولوجية في سوق العمل منتشراً في كل مكان، وابتات المهارات الرقمية شرطاً للتوظيف في كثير من الأحيان. وحالياً، تنتقل الخدمات إلى الإنترنت في مجالات متنوعة مثل التعليم والتمويل الشخصي والخدمات العامة والمشاركة السياسية. وفي حالات الطوارئ، حيث تعتمد الجهات الفاعلة الإنسانية بشكل متزايد على التكنولوجيات الرقمية

(26) ITU, *Ageing in a digital world: from vulnerable to valuable* (Geneva, 2021)

(27) Heidrun Mollenkopf, "The Digital Divide". متاح على الرابط: [https://www.un.org/development/desa/ageing/wp-content/uploads/sites/24/2021/02/Heidrun-Mollenkopf\\_paper.pdf](https://www.un.org/development/desa/ageing/wp-content/uploads/sites/24/2021/02/Heidrun-Mollenkopf_paper.pdf)

الاقتصادية والاجتماعية بعنوان "البناء من أجل المستقبل بشكل أفضل لكبار السن في مرحلة ما بعد كوفيد-19" (2-5 آذار/مارس 2021).

(28) يمكن الاطلاع عليه عن طريق هذا الرابط: <https://www.un.org/en/pdfs/DigitalCooperation-report-for%20web.pdf>

في أنشطتها، يمكن أن يعوق الاستبعاد الرقمي قدرة الناس على الوصول إلى معلومات ذات صلة عن حقوقهم واستحقاقاتهم وخدماتهم، مما يضخم استبعادهم بل وقد يعرض حياتهم للخطر (انظر A/74/170).

25 - ومن ثم، فإن ضمان الشمول الرقمي للجميع له نتائج بعيدة المدى على قدرة الناس على أن يحيوا حياة كاملة وعلى تحقيق الوعد بعدم ترك أحد خلف الركب. وتشمل اللبنة الأساسية لاقتصاد ومجتمع رقميين شاملين للجميع البنية التحتية الرقمية والاتصال الإلكتروني، والقدرة على تحمل التكاليف وإمكانية الوصول، وهو ما يشمل محور الأمية الرقمية، والاستخدام الرقمي للأغراض الخاصة، وسهولة استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ووجود سياسات وأنظمة ومعايير ومبادئ توجيهية ملائمة وممارسات جيدة.

26 - والبنية التحتية والاتصال الإلكتروني شرطان مسبقان لتحقيق الشمول التكنولوجي والرقمي. والاستفادة الكاملة من الفرص التي تنتجها الثورة الرقمية ليست في متناول السكان في البلدان أو المناطق التي لا توجد فيها بنية تحتية كافية أو تقتصر إلى إمكانية الوصول إلى شبكات النطاق العريض للأجهزة المحمولة أو أحدث التكنولوجيات. ويحد عدم كفاية الاتصال الإلكتروني من إمكانية الوصول إلى تطبيقات النطاق العريض لأغراض التعليم والصحة والرعاية الطويلة الأجل والعيش المستقل والتمويل وغير ذلك من القطاعات الحيوية لكبار السن. وحتى في حالات توافر البنية التحتية والاتصال الإلكتروني، يُعتبر العديد من الأفراد والأسر المعيشية "متصلين اتصالاً هامشياً بالإنترنت"، بسبب محدودية مستويات ذلك الاتصال<sup>(29)</sup>. ومع أن الناس من جميع الأعمار يملكون بتجربة الافتقار إلى البنية التحتية وعدم كفاية الاتصال الإلكتروني، فإن الفئات الاجتماعية يمكن أن تتأثر بطرق مختلفة وأن تواجه المزيد من التحديات نتيجة لذلك، ولا سيما الأفراد، من قبيل كبار السن، الذين يعانون من التمييز المتعدد الجوانب.

27 - ووفقاً للبيانات المتاحة، يعيش 95 في المائة من سكان العالم الآن ضمن نطاق شبكات النطاق العريض للأجهزة المحمولة. ومع ذلك، لا تزال هناك مواضع مهمة محجوبة عن الخدمة. فالأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية، ولا سيما في البلدان الأقل نمواً، أقل اتصالاً بالإنترنت، حيث تبلغ حصة مستخدمي الإنترنت في المناطق الحضرية ضعف ما هي عليه في المناطق الريفية. وفي المناطق الريفية لأقل البلدان نمواً، يقل احتمال استخدام السكان للإنترنت أربع مرات عن نظرائهم في المناطق الحضرية. وفي أفريقيا، لا يزال ما يقرب من 30 في المائة من سكان الأرياف يفتقرون إلى تغطية النطاق العريض للأجهزة المحمولة<sup>(30)</sup>. ويمكن أن تؤثر الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والريفية بشكل خاص على السكان المسنين في البلدان التي تشهد فيها المناطق الريفية والنائية شيخوخة سكانية أكثر وضوحاً. فعلى سبيل المثال، يعيش واحد من كل أربعة أشخاص من جميع الأعمار في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا في مناطق ريفية، مقارنة بواحد من كل ثلاثة أشخاص ممن تبلغ أعمارهم 65 عاماً أو أكثر<sup>(31)</sup>. وبالتالي، فإن سد الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية يمكن أن يساعد في سد الفجوة العمرية الرقمية في البلدان التي تشهد زيادة في نسبة كبار السن الذين يعيشون في المناطق الريفية.

Broadband Commission for Sustainable Development, *The State of Broadband: People-Centred* (29) *Approaches for Universal Broadband* (Geneva, 2021)

.ITU, "Measuring digital development: Facts and figures 2021" (Geneva, 2021) (30)

.ECE, "Older Persons in rural and remote areas", Policy Brief on Ageing No. 18 (March 2017) (31)

28 - وتشكل القدرة على تحمل تكاليف إمكانية الوصول وتكاليف المعدات عائقا هاما آخر أمام كبار السن، ولا سيما أولئك الذين تكون حالتهم، نتيجة لأشكال التمييز المتداخلة، أكثر ضعفا من حالة شرائح أخرى من السكان. ومع أن حصة الدخل المنفق على خدمات الاتصالات والإنترنت على الصعيد العالمي قد أظهرت انخفاضا مطردا في السنوات الأخيرة، فإن تكاليفها زادت في عام 2021 بسبب الاضطرابات الاقتصادية التي أعقبت بدء تفشي جائحة كوفيد-19. وفي الوقت ذاته، أبرزت الجائحة الدور الأساسي الذي تؤديه هذه التكنولوجيات الرقمية بشكل متزايد في المجتمعات، وبالتالي أهمية جعل الخدمات ميسورة التكلفة للجميع.

29 - ويمكن أن تتفاوت تكاليف التكنولوجيات الرقمية تفاوتا كبيرا. ففي عام 2021، كان لتفاوت القدرة على تحمل التكاليف الأثر الأكبر على الاقتصادات المنخفضة والمتوسطة الدخل، حيث يدفع المستهلكون في هذه البلدان عادة من خمسة إلى ستة أضعاف ما يدفعه المستهلكون من البلدان المرتفعة الدخل مقابل خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات<sup>(32)</sup>. وبالنسبة للعديد من كبار السن، ولا سيما المسنات وكبار السن ذوي الإعاقة الذين هم أكثر عرضا للفقير من الشباب وكبار السن من الرجال، فإن ارتفاع تكلفة التكنولوجيات وخدمات الإنترنت والمعدات، إلى جانب الحواجز الأخرى، يمكن أن يؤدي إلى الاستبعاد الرقمي.

30 - وضمان إمكانية الاستفادة من التكنولوجيات الرقمية، الذي يتحقق من خلال تصميم الأجهزة والمنتجات والخدمات الرقمية بحيث تتوافق مع احتياجات وقدرات أكبر عدد ممكن من الناس، هو أيضا أمر بالغ الأهمية لتحقيق الشمول الرقمي لكبار السن. ويمكن للإعاقات البدنية والإدراكية في سن الشيخوخة، مثل ضعف البصر أو السمع أو الخرف، أن تحد من إمكانية استفادة كبار السن من التكنولوجيات وأن تعوق قدرتهم على الوصول إلى الخدمات الأساسية. فمن ناحية، يحتاج مصممو التكنولوجيات الرقمية إلى الوفاء بمعايير إتاحة إمكانية الاستفادة للجميع وشمولهم، ومن ناحية أخرى ينبغي لهم أن يكتفوا بمنتجاتهم عمدا وفقا للظروف المحددة لكبار السن، دون إغفال مراعاة عدم التجانس المتأصل في تلك الفئة العمرية. ولتشجيع إتاحة إمكانية الاستفادة للجميع، ينبغي لوضع السياسات أن ينشئوا آليات منهجية تكفل تطوير وتوافر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يمكن الوصول إليها واستعمالها، بما في ذلك اعتماد سياسات وأنظمة ومعايير.

31 - وتتطلب التكنولوجيات الرقمية الصديقة للمسنين أن يتجاوز أصحاب المصلحة مجرد ضمان تطبيق معايير كافية لإتاحة إمكانية الوصول والاستعمال وشمول الجميع ويجعلوا التكنولوجيات ذات جدوى حقيقية لكبار السن. وحتى التكنولوجيات التي تستهدف كبار السن يمكن أن تتأثر في كثير من الأحيان بقوالب نمطية بشأن الشيخوخة و/أو الإعاقة تنطوي على تمييز على أساس السن، وبالتالي فإنها تُخفق في تلبية احتياجات المستعملين المسنين ومصالحهم الحقيقية. والواقع أن القوالب النمطية المنطوية على تمييز على أساس السن قد تكون هي السبب في العدد غير المتناسب من المنتجات المخصصة لكبار السن التي تركز على الاحتياجات الصحية واحتياجات الرعاية، بدلا من تركيزها على التعليم أو العمل أو الترفيه<sup>(33)</sup>. ويتطلب جعل التكنولوجيات الرقمية ذات جدوى لهذه الفئة أن يشارك أصحاب المصلحة كبار السن على نحو كاف في تصميم منتجاتهم وتجريبها والتحقق من صلاحيتها، باستخدام استراتيجيات مثل التصميم المشترك، والإبداع المشترك، والتصميم التشاركي، وغير ذلك من النهج. ولن يعود هذا الجهد بالفائدة على كبار السن فحسب: بل إن المجتمع الرقمي المراعي للمسن سيفيد المجتمع ككل من خلال تمكين كبار السن من المساهمة

(32) ITU, "The affordability of ICT services 2021", Policy Brief (2022)

(33) WHO, "Ageism in artificial intelligence for health", WHO Policy Brief (2022)

بشكل أفضل في مجتمعاتهم وتوفير فرص تجارية لا حصر لها لقطاع التكنولوجيا، خاصة مع استمرار زيادة نسبة السكان البالغة أعمارهم 65 فأكثر.

## باء - بناء القدرات الرقمية

32 - تشير خريطة الطريق من أجل التعاون الرقمي إلى ضخامة الاحتياجات العالمية في مجال بناء القدرات الرقمية. وتحدد تلك الخريطة بعض التحديات الرئيسية التي تواجه تحقيق الإمكانيات الكاملة للتكنولوجيا، بما في ذلك عدم كفاية الاستثمار، والحاجة إلى جعل عمليات بناء القدرات الرقمية قائمة على الاحتياجات بدلا من أن تكون مدفوعة بالعرض، وأهمية تكيف برامج مهارات الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية مع الظروف الوطنية والفردية. وبالنسبة للأجيال الحالية من كبار السن الذين عايشوا الثورة الرقمية في سن متقدمة، تمثل غيبة الثقة والمهارات الرقمية أحد الحواجز الرئيسية التي يواجهونها في اعتماد التكنولوجيات الرقمية واستخدامها.

33 - وتظهر البيانات الصادرة عن الاتحاد الأوروبي أنه في عام 2019، كان لدى 55 في المائة من الأشخاص المتراوحة أعمارهم بين 45 و 54 عاما مهارات رقمية أساسية أو فوق الأساسية إجمالا، مع انخفاض النسبة المئوية إلى 40 في المائة في الفئة العمرية من 55 إلى 64 عاما وإلى 24 في المائة بين أولئك المتراوحة أعمارهم بين 65 و 74 عاما. وبفعل متغيرات ملازمة لكبر السن، مثل نوع الجنس والإعاقة وتدني الوضع الاقتصادي، يزداد احتمال امتلاك مهارات رقمية ذات مستوى أدنى. وفي المنطقة ذاتها، تظهر البيانات المتعلقة باستخدام خدمات الحكومة الإلكترونية وجود فجوة كبيرة فيما يتعلق بإشراك كبار السن، تعود إلى مستويات تعليمهم الرسمي: إذ لا يستخدم الإنترنت للحصول على معلومات من السلطات العامة إلا 16 في المائة من كبار السن ذوي المستويات المنخفضة من التعليم الرسمي، مقارنة بـ 62 في المائة من كبار السن ذوي المستويات العالية من التعليم الرسمي<sup>(34)</sup>.

34 - وتؤكد البحوث في الولايات المتحدة هذه النتائج، حيث تظهر أنه عندما تتداخل السن مع خصائص أخرى، بما في ذلك مستوى الدخل والأصل الإثني أو العرق ونوع الجنس، تكون الفجوات في المهارات الرقمية أكبر. وتظهر البيانات في سياق المهارات الرقمية بين العاملين المسنين أنهم لا يتمتعون بمستويات أقل من المهارات الرقمية مقارنة بنظرائهم الأصغر سنا فحسب، بل يوجد تباين كبير حسب المجموعة الفرعية. ومن بين العاملين البالغة أعمارهم 50 عاما أو أكثر، تنصدر مجموعة الأمريكيين البيض القائمة من حيث احتمال إلمامهم بالتكنولوجيا الرقمية (18 في المائة) ويأتي الأمريكيون السود في مؤخرة تلك القائمة (3 في المائة). وفضلا عن ذلك، فإن دخل العاملين المسنين ذوي المهارات الرقمية الأرقى أعلى بكثير، مما يدل على تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي<sup>(35)</sup>.

35 - والمهارات والدراية الرقميةتان مطلوبتان لكي يكون الشخص قادرا على استعمال التكنولوجيات لأغراضه الخاصة مستخدما طرقا جديدة ومبتكرة لتلبية احتياجاته الخاصة، وهو ما يطلق عليه "تخصيص appropriation التكنولوجيا الرقمية". وينبغي أن تشمل الدراية الرقمية لدى كبار السن المهارات الأساسية

(34) ECE, "Ageing in the Digital Era".

(35) Ian Hecker and others, "Digital Skills and Older Workers: Supporting Success in Training and Employment in a Digital World", Urban Institute (September 2021).

في مجال التكنولوجيا والدراية الحاسوبية، فضلا عن تنمية القدرات الإبداعية التي تنطبق على المجال الرقمي. وينبغي أن تستهدف برامج بناء القدرات الاحتياجات المحددة لكبار السن، مع مراعاة عدم التجانس المتأصل في هذه الفئة، وتنوع قدراتهم البدنية والمعرفية، والعوامل الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على نجاح هذه البرامج، مثل الدخل والعرق والأصل الإثني والإعاقة ونوع الجنس. ويلزم فهم دقيق لمستوى الفرد من مستويات الدراية الرقمية، لأن بعض كبار السن هم مستخدمون على نطاق ضيق، ويرتاضون لاستخدام الأدوات الرقمية مثل مكالمات الفيديو للتواصل مع أسرهم ولكنهم يفتقرون إلى الثقة الكافية أو المهارات الرقمية الكافية لإدارة شؤونهم المالية عبر الإنترنت أو استعمال خدمات أخرى، على سبيل المثال<sup>(36)</sup>.

36 - وينبغي لدى وضع برامج بناء القدرات في مجال المهارات الرقمية أن تراعى على نحو كاف الدروس المستفادة من الأدلة المتاحة بشأن أفضل الممارسات. فعلى سبيل المثال، أشارت الدراسات إلى أن كبار السن الذين يتمتعون بمساندة اجتماعية وأسرية قوية في استخدام التكنولوجيات يظهرون دافعا أكبر للتعلم وزيادة كبيرة في استخدام الإنترنت. وثبتت أيضا فعالية المشاركة في الأنشطة مع الأسر وبرامج التعلم من الأقران ومبادرات بناء الثقة. وهناك حاجة أيضا إلى اتخاذ تدابير لتوعية كبار السن بالدعم المتاح لبناء القدرات في مجتمعاتهم المحلية، وذلك من أجل ضمان وصول الفرص إليهم فعلا. والدعم المقدم عن بعد في برامج تنمية المهارات الرقمية يمكن أيضا أن يتيح لكبار السن، بمن فيهم أولئك الذين يعانون من مشاكل في التنقل، فرصة لتحسين قدراتهم الرقمية<sup>(37)</sup>.

## جيم - حقوق الإنسان وفاعليته

37 - يمكن للتقدم التكنولوجي السريع أن يحدث بسرعة تتجاوز قدرة الإطار الدولي لحقوق الإنسان على معالجة الثغرات المحتملة في مجال الحماية. ويمكن للتكنولوجيات الرقمية أن تتيح للأفراد ممارسة حقوق الإنسان الخاصة بهم ممارسة أفضل، ولكنها يمكن أيضا أن تعمق عن غير قصد التمييز الموجود فعلا ضد الأشخاص الذين يعيشون أوضاعا هشة أو ما يعانونه فعلا من أوجه اللامساواة أو أن تُستخدم لانتهاك حقوق الإنسان للشخص أو الانتقاص منها<sup>(38)</sup>. وفي هذا السياق تُبرز خريطة الطريق من أجل التعاون الدولي الحاجة لضمان امتثال منتجات التكنولوجيا والسياسات والممارسات وشروط الخدمة المتعلقة بالتكنولوجيا لمبادئ ومعايير حقوق الإنسان. ويمكن أن يكون تأثير التكنولوجيات الرقمية على حقوق الإنسان لكبار السن كبيرا، لا سيما لدى استخدام التكنولوجيات للحصول على الخدمات الأساسية.

38 - ومع تزايد توافر الخدمات العامة والخاصة مثل التعليم أو الخدمات الصحية أو العمالة أو الشؤون المالية أو الحكومة الإلكترونية على الإنترنت، قد يعتمد إعمال حقوق الإنسان اعتمادا جزئيا على قدرة الأفراد على الوصول الكافي إلى المنصات الرقمية. فعلى سبيل المثال، قد لا يتمكن كبار السن غير الملمين بالتكنولوجيا الرقمية أو غير الملمين بها بصورة كافية من الوصول إلى فرص التعلم مدى الحياة التي هي أساسية لمتابعة حياتهم المهنية والحفاظ عليها، مما قد يؤدي إلى تحديات أمام إعمال حقهم في التعليم

Age UK, "Digital inclusion and older people: how have things changed in a Covid-19 world?", Briefing (36) Paper (March 2021)

Centre for Ageing Better, "Covid-19 and the digital divide: supporting digital inclusion and skills during the (37) pandemic and beyond" (July 2021)

(38) انظر A/74/821.

وحقهم في العمل، فضلا عن تلك الحقوق المتعلقة بالأمن الاقتصادي. وقد تكشّف هذا الواقع أثناء جائحة كوفيد-19، حيث أدى عدم الوصول إلى التكنولوجيات الرقمية، سواء كان ذلك لأسباب تتعلق بالبنية التحتية أو القدرة على تحمل التكاليف أو المهارات الرقمية أو التصميم أو لأسباب أخرى، إلى عدم كفاية الوصول إلى المعلومات والخدمات المنقذة للحياة. كما أن عدم إمكانية الوصول يؤثر تأثيرا شديدا على الرفاه البدني والعقلي للعديد من كبار السن.

39 - والانتقال إلى الفضاء الرقمي يمكن أيضا أن يؤثر تأثيرا سلبيا على أعمال حقوق الإنسان لكبار السن الذين لا يستطيعون المشاركة في العالم الرقمي أو لا يرغبون فيها. وينبغي أن يجري على قدم المساواة ضمان توافر خيارات غير رقمية عالية الجودة والوصول دون اتصال بالإنترنت إلى السلع والخدمات، لا سيما في حالة الخدمات الأساسية مثل الخدمات الصحية والتعليم والمشاركة في الحياة السياسية. ولذلك يفترض أن يمكّن نهج حقوق الإنسان كبار السن من أن يختاروا، بطريقة مستقلة، ما إذا كانوا سيستخدمون التكنولوجيات الرقمية أم لا. فضلا عن ذلك، ينبغي ألا يحل استخدام التكنولوجيات الرقمية أبدا محل التفاعل البشري الجيد أو أن يؤدي إلى تفاقم العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة لدى هذه الفئة، وهو ما يحتمل أن يحدث لدى استخدام الذكاء الاصطناعي وأجهزة الروبوت في الرعاية الطويلة الأجل لكبار السن.

40 - وقد كشفت جائحة كوفيد-19 عن الهشاشة الجماعية أمام الهجمات والانتهاكات السيبرانية في الفضاء الرقمي، حيث أظهرت الدراسات أن كبار السن أكثر من الفئات الاجتماعية الأخرى تعرضاً للوقوع ضحايا للاحتيال الرقمي. وربما أدى تسارع الانتقال إلى الفضاء الرقمي الذي صاحب جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم هذا التحدي، حيث يستخدم العديد من كبار السن هذه التكنولوجيات لأول مرة. ويجب أن تشمل جهود بناء القدرات عناصر تتعلق بأمن الإنترنت وحماية البيانات.

41 - وثمة شواغل أمنية تتعلق بحماية البيانات والخصوصية، سواء بالنسبة للفرد أو للبيانات التي تم جمعها. وفي دراسة استقصائية أجريت مؤخرا في الولايات المتحدة الأمريكية، صنف الأشخاص البالغة أعمارهم 50 عاما أو أكثر الشواغل المتعلقة بالخصوصية على أنها الحاجز الرئيسي أمام اعتمادهم تكنولوجيات جديدة<sup>(39)</sup>. وتوافر الثقة في أن البيانات الشخصية محمية وأن البيئات الرقمية آمنة أمر بالغ الأهمية لنجاح كبار السن في اعتماد التكنولوجيا. وفي سياق استخدام التكنولوجيا المساعدة وأجهزة الروبوت لأغراض الرعاية الاجتماعية والصحية، لاحظت الخبيرة المستقلة المعنية بتمتع كبار السن بجميع حقوق الإنسان (A/HRC/36/48) أن التكنولوجيات من شأنها أن تعزز حق كبار السن في الخصوصية وأن تعرقله أيضا. ولكي تُستعمل التكنولوجيات المساعدة وأجهزة الروبوت لصالح كبار السن بالشكل الملائم، فإنها تحتاج إلى توليد البيانات الصحية عن الأفراد وغيرها من المعلومات الحساسة وإلى مركزية تلك البيانات والمعلومات وإتاحة الاطلاع عليها، مما قد يخلق تحديات أمام خصوصية كبار السن أنفسهم، فضلا عن خصوصية مقدمي الرعاية لهم وأسرهم وأصدقائهم. والتمسك بمعايير عليا للخصوصية تتبّع نهجا قائما على حقوق الإنسان أمر بالغ الأهمية، شأنه شأن ضمان توافر الفهم الكامل لدى كبار السن ومقدمي الرعاية لهم وموافقهم المستنيرة والحقيقية التي تأخذ في الاعتبار ظروفهم وقدراتهم المعرفية.

Brittne Kakulla, "Personal Tech and the Pandemic: Older Adults are Upgrading for a Better Online (39) Experience", American Association of Retired Persons, September 2021

42 - ويشكل التمييز على أساس السن ضد كبار السن عائقاً آخر أمام استخدام واعتماد هذه الفئة للتكنولوجيات الرقمية. ويمكن مصادفة التمييز القائم على أساس السن في تصميم المنتجات والخدمات التكنولوجية وكذلك في المفاهيم والأحكام المسبقة المتعلقة بقدرة كبار السن على استخدام التكنولوجيا بفعالية. فقد تبين مثلاً أن كبار السن نادراً ما يشاركون في مجموعات الاختبار الخاصة بتصميم تكنولوجيات رقمية جديدة على الرغم من أن مشاركتهم يمكن أن تساعد في كشف القوالب النمطية المستندة إلى السن ومكافحتها وزيادة الشعور بامتلاك زمام الأمور. ويمكن أن تسفر القوالب النمطية المستندة إلى السن عن منتجات وخدمات، حتى تلك التي تستهدف كبار السن، لا تعكس احتياجاتهم وتفضيلاتهم وقدراتهم على نحو كاف. وكثيراً ما يُبطن كبار السن أثر التمييز على أساس السن، مما يؤثر على ثقتهم بأنفسهم واستعدادهم للاستفادة من التكنولوجيات الرقمية<sup>(40)</sup>. ويمكن أن تؤدي البيانات الاجتماعية غير المواتية إلى تقادم الحواجز النفسية أمام الاستخدام الرقمي بين كبار السن، بما في ذلك ضعف الكفاءة الذاتية وانخفاض الاعتداد بالذات وانعدام الوقت أو الحافز أو الاهتمام.

43 - وقد أثارت الخبرة المستقلة أيضاً شواغل إزاء ما يحتمل أن ينشأ عن الأتمتة واستخدام أجهزة الروبوت من تهديد لكرامة كبار السن واستقلالهم الذاتي وتمتعهم بتقرير المصير والمساواة في استخدام تكنولوجيا المعلومات. فمثلاً، ينبغي أن يؤدي استخدام التكنولوجيات الرقمية في أماكن الرعاية الطويلة الأجل إلى تمكين كبار السن والاستجابة لتفضيلاتهم واحتياجاتهم، بدلاً من التسبب في اعتمادهم على هذه الأدوات واستمرار هذا الاعتماد. وتبرز هذه الشواغل أهمية إجراء تقييمات شاملة من منظور حقوق الإنسان للآثار المترتبة على التكنولوجيات الجديدة بالنسبة للمستخدمين من كبار السن، والقيام، عند الاقتضاء، بتتبع وتحديث الأطر المعيارية والسياسات القائمة.

44 - ويشير الذكاء الاصطناعي باستحداث العديد من التطبيقات الجديدة في مجالات مثل قضاء فترة الشيخوخة في المنزل، والصحة، والتنقل، والمشاركة الاجتماعية، والعافية المالية، وعبء تقديم الرعاية. إلا أن بإمكانه أيضاً أن يعرض للخطر سلامة مستخدميه وقدرتهم على التصرف عندما لا يلتزم بمعايير أخلاقية أو لا يأخذ في الاعتبار التحيزات أو يراعي المسائل المتعلقة بالخصوصية والموافقة<sup>(41)</sup>. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون مرآة للتمييز القائم في المجتمعات، وبالتالي يمكن أن يساعد إما في معالجة التفاوتات أو إعادة إنتاجها وتضخيمها. فقد أظهرت الأبحاث، مثلاً، أن العديد من نظم التوظيف التي تعتمد على الخوارزميات تخلق أشكالاً جديدة من التمييز، بطرق منها تقليل فرص العمل المتاحة للمرشحين من كبار السن<sup>(42)</sup>. ومن المهم ملاحظة أن معظم التكنولوجيات تستحدثها حالياً شركات في البلدان المتقدمة النمو وأن معظم من يستحدثونها من الرجال، الذين يمكن أن يسمحوا لصورهم النمطية الواعية أو غير الواعية بتشكيل تلك التكنولوجيات.

45 - والذكاء الاصطناعي يمكن أن يديم القوالب النمطية المستندة إلى السن، فيقلل بالتالي من الفرص والفوائد التي توفرها المنتجات والخدمات الرقمية التي تستهدف كبار السن. وكبار السن عرضة لخطر التخلف عن الركب وقد يتفقم التمييز الذي يتعرضون له في مجتمعاتهم المحلية عندما تكون الخوارزميات

(40) WHO, *Global Report on Ageism* (Geneva, 2021).

(41) World Economic Forum, "Designing Artificial Intelligence Technologies for Older Adults" (August 2021).

(42) Alex Engler, "Auditing employment algorithms for discrimination", Brookings Institution, 12 March 2021.

متحيزة ولا تعكس على نحو كاف الخصائص والاحتياجات غير المتجانسة لتلك الفئة. وفي مجال الصحة، يمكن أن يؤدي التمييز ضد المسنين في تصميم تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي ونشرها واستخدامها إلى تقييد نوعيتها، والتقليل من التواصل بين الأجيال، وتقليص الفوائد المحتملة لهذه التكنولوجيات بالنسبة لتلك الفئة<sup>(43)</sup>. وقد أظهرت الأبحاث، بل والدراسات الساعية إلى فهم مقبولة وفعالية أدوات الذكاء الاصطناعي بالنسبة لكبار السن الذين يتلقون رعاية طويلة الأجل، أنها تتطوي على مخاطر تحيز مرتفعة، مما يثير الشكوك حول نتائج البحوث ويزيد من تعقيد القدرة على جعل تلك التكنولوجيات صالحة للانتفاع بها بشكل كامل من جانب كبار السن<sup>(44)</sup>.

## دال - التعاون الرقمي العالمي

46 - أصبح هيكل التعاون الرقمي القائم، على النحو المحدد في خريطة الطريق من أجل التعاون الرقمي، شديد التعقيد وغير فعال دائما، حيث لم تكن المناقشات والعمليات العالمية شاملة بما فيه الكفاية للبلدان النامية وأصحاب المصلحة الصغار من القطاع الخاص والفئات المهمشة غير القادرة على إسماع صوتها. وكثيرا ما يتم إغفال كبار السن كفئة في المناقشات العالمية بشأن التنمية. وفي سياق التعاون الرقمي، يجب بذل جهد متعمد لضمان إشراك كبار السن وممثليهم على نحو كاف في المناقشات والعمليات ذات الصلة. فضلا عن ذلك، يلزم ترجمة الالتزامات العالمية إلى أفعال لكي يكون لها أثر. وينبغي تكرار الابتكارات التي أثبتت فعاليتها في إحداث تغييرات، مثل نقل المعارف بين البلدان<sup>(45)</sup>.

47 - ومن الأمثلة على التعاون الناجح على الصعيد الدولي بين وكالات الأمم المتحدة والقطاع الخاص والمجتمع المدني المسار الخاص المعنون "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكبار السن" لمنندى القمة العالمية لمجتمع المعلومات، الذي أتاح منذ إنشائه في عام 2020 فرصة لمناقشة القضايا الرقمية التي تهم كبار السن. وقد احتشد في إطار المسار الخاص للمنندى في عام 2022 أكثر من 550 مشاركا في مجموعة من حلقات العمل حول مواضيع تشمل الرعاية عن بُعد والذكاء الاصطناعي، والبيانات الصديقة للمسنين، والمهارات الرقمية لكبار السن، والتمويل الرقمي، وحماية كبار السن على الإنترنت. وأبرز المسار دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تمكين كبار السن من التمتع بالصحة في فترة الشيخوخة ومن المشاركة النشطة في الاقتصاد الرقمي. وفي عامي 2021 و 2022، تم تنظيم الجائزة الخاصة للابتكار في مجال إتاحة التمتع بالصحة في فترة الشيخوخة الصادرة عن القمة العالمية كأداة للاعتراف بالتميز في دعم الابتكار الذي يوجد حولا مستدامة لكبار السن<sup>(46)</sup>.

(43) WHO, "Ageism in artificial intelligence for health".

(44) Kate Loveys and others, "Artificial intelligence for older people receiving long-term care: a systematic review of acceptability and effectiveness studies", *The Lancet Healthy Longevity*, vol. 3, No. 4 (April 2022).

(45) American Association of Retired Persons, *Driving Innovation in Healthcare and Wellness, Aging Readiness and Competitiveness Report*, third edition (October 2021).

(46) World Summit on the Information Society, "WSIS Forum 2022: Briefing" (46) متاحة على الرابط: [https://www.un.org/development/desa/ageing/wp-content/uploads/sites/24/2022/05/WSIS-Forum-2022\\_general\\_updated-28-Feb.pdf](https://www.un.org/development/desa/ageing/wp-content/uploads/sites/24/2022/05/WSIS-Forum-2022_general_updated-28-Feb.pdf)

## رابعاً - المستجدات والمبادرات التي اتخذتها منظومة الأمم المتحدة للنهوض بقضايا الشيخوخة

48 - في العام السابق، تطرقت العديد من كيانات الأمم المتحدة إلى موضوع التكنولوجيات الرقمية وكبار السن، حيث خُصص لهذا الموضوع كلٌّ من اليوم الدولي لكبار السن في عام 2021 واليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات في عام 2022.

49 - وصدرت عدة منشورات تتناول الصلة بين التكنولوجيات الرقمية وكبار السن. ففي عام 2021، أصدرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ منشوراً بعنوان "الاستفادة من التكنولوجيا من أجل خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة: تجارب الصين وجمهورية كوريا واليابان"، وقد أكد المنشور دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعجيل بتنفيذ خطة عمل مدريد. واستكشفت الوثيقة التحليلية التي أعدتها اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بعنوان "التكنولوجيات الرقمية من أجل مستقبل جديد" نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها على الصعيدين الوطني والإقليمي دعماً للتنمية مع تشجيع الرقمنة الأكثر شمولاً واستدامة في الوقت نفسه. وأكد الموجز السياساتي للجنة الاقتصادية لأوروبا المعنون "الشيخوخة في العصر الرقمي" (2021) كيف يمكن للتكنولوجيات الرقمية أن تساعد في تبني مهارات جديدة، وتسهيل التفاعلات الاجتماعية، وتعزيز العيش المستقل، وتحسين إدارة وتقديم خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية للفئات المسنة من السكان.

50 - ونظراً لأهمية تعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات/إتاحة إمكانية الانتفاع بالتكنولوجيا الرقمية لتحقيق الشمول الرقمي لكبار السن وضمان تهيئة بيئات ومجتمعات ميسورة رقمياً وصديقة للمسنين، عالج الاتحاد الدولي للاتصالات مسألة الشيخوخة في العالم الرقمي من خلال إنكفاء الوعي وتوفير الأدوات وأنشطة بناء القدرات. وتشمل الأدوات والموارد المنتجة: مجموعات الأدوات، والمبادئ التوجيهية، والتقارير المواضيعية ذات الصلة، والأنشطة التدريبية الخاضعة أوقاتها لتحكم المدرب على شبكة الإنترنت، ودروس الفيديو، التي تتاح مجاناً بلغات متعددة وبأشكال ميسورة رقمياً<sup>(47)</sup>.

51 - وفي جمهورية مولدوفا، أقام صندوق الأمم المتحدة للسكان شراكة مبتكرة مع شركة اتصالات بدعم من منظمات شعبية لحشد الشباب لمساعدة كبار السن في الحصول على الخدمات الاجتماعية أثناء الجائحة، وفي تطوير مهاراتهم الرقمية.

52 - واضطلع العديد من الكيانات بمبادرات وأنشطة موجهة نحو تيسير عملية الاستعراض والتقييم الرابعة لتنفيذ خطة عمل مدريد وتحضيراً للاستعراض العالمي لخطة عمل مدريد في عام 2023. واستهلت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ تلك العملية الإقليمية بدعم من كيانات الأمم المتحدة العاملة على الصعيدين الإقليمي والوطني، بما في ذلك مكاتب المنسقين المقيمين. واستهلت اللجنة أيضاً مشروعاً بشأن وضع السياسات القائم على الأدلة من أجل ضمان النشاط في فترة الشيخوخة وشمول المسنين كافة، بتمويل من حكومة الصين. وأنشئ موقع شبكي<sup>(48)</sup> مكرس يحتوي على بيانات ومعلومات على الصعيد

(47) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن طريق هذا الرابط: <https://www.itu.int/en/ITU-D/Digital-Inclusion/Pages/resources-on-ICT-accessibility/default.aspx>

(48) <https://www.unescap.org/events/asia-pacific-workshop-developing-tools-measure-inclusive-and-active-population-ageing>

القطري عن السياسات القائمة بشأن الشيخوخة وكبار السن في آسيا والمحيط الهادئ. وقد أُطلعت الدول الأعضاء على هذه المعلومات من أجل دعم استعراضاتها الوطنية.

53 - وأجرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) عملية الاستعراض والتقييم الإقليمية الرابعة لتنفيذ خطة عمل مدريد بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان. ودعمت الإسكوا الدول الأعضاء في إعداد تقاريرها الاستعراضية الوطنية عن طريق تنظيم حوارات مع أصحاب المصلحة والبرلمانيين، وعقدت مؤتمراً رفيع المستوى لأصحاب المصلحة المتعددين. وتمخض الاستعراض الإقليمي عن تقرير ووثيقة ختامية ضمت تجميعاً للاتجاهات والقضايا الناشئة والأولويات المتعلقة بالشيخوخة وكبار السن في المنطقة. كما أطلقت الإسكوا التقرير المعنون "البناء من أجل المستقبل بشكل أفضل لكبار السن في المنطقة العربية" (2022) (بالإنكليزية) الذي يركز على النظام المتشابك لرعاية كبار السن، بما في ذلك الحماية الاجتماعية والرعاية طويلة الأجل. ووضعت الإسكوا أيضاً مجموعة أدوات تفاعلية على الإنترنت للسياسات المتعلقة بتعميم مراعاة الشيخوخة، عُرضت في حلقات عمل لبناء القدرات في بلدان بالمنطقة لوضع استراتيجياتها وخطط عملها في مجال الشيخوخة.

54 - وتهدف مبادرات تعاونية أخرى إلى النهوض بقضايا الشيخوخة من خلال تعزيز البحوث والمعارف والبيانات وتوفير التدريب. ويقدم موجز الدعوة المعنون "العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة بين كبار السن" (2021)، الذي أصدرته منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والاتحاد الدولي للاتصالات وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ملخصاً لحجم وأثر وضرر العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة بين كبار السن ويحدد ما يمكن عمله للحد منهما. يسعى موجز الدعوة المعنون "المسنات: عدم المساواة عند تقاطع السن مع نوع الجنس" (2022)، الذي أعدته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والخبيرة المستقلة المعنية بتمتع كبار السن بجميع حقوق الإنسان، بدعم من الجمعية الأمريكية للمتقاعدين، إلى إثارة محادثة حول كيفية دمج المنظورات المتعلقة بالشيخوخة ونوع الجنس بشكل أفضل في صنع السياسات.

55 - وأصدرت الخبيرة المستقلة المعنية بتمتع كبار السن بجميع حقوق الإنسان تقريرين مواضيعيين، الأول قدم إلى الجمعية العامة ويتعلق بحقوق الإنسان للمسنات (A/76/157)، والثاني قدم إلى مجلس حقوق الإنسان ويتعلق بالتمييز ضد كبار السن والتمييز القائم على السن (A/HRC/48/53). وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، قامت الخبيرة المستقلة بزيارة قطرية إلى فنلندا وستور نيجيريا في آب/أغسطس 2022 لتقييم حالة حقوق الإنسان لكبار السن على الصعيد القطري.

56 - وأنتجت هيئة الأمم المتحدة للمرأة بيانات تمثيلية عن فئات فرعية محددة من النساء، بما في ذلك المسنات، لتوفير الإرشاد للتصدي لجائحة كوفيد-19 على نحو يراعي البعد الجنساني. ومن خلال التعاون مع المكاتب الإحصائية الوطنية والهيئات الحكومية والشركاء الدوليين، نظمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة استقصاءات تقييمية سريعة من منظور جنساني<sup>(49)</sup> بشأن الآثار الاجتماعية والاقتصادية لكوفيد-19 وبشأن العنف ضد المرأة في أكثر من 78 بلداً والتي تشمل لأول مرة تجارب النساء فوق سن 49 عاماً. ومن خلال برنامج "المرأة جزء من المعادلة"، تكثفت الجهود لجمع البيانات وتحليلها بصورة منهجية لضمان إحصاء جميع النساء، بغض النظر عن السن، وبقائهن مرئيّات.

(49) متاحة على الموقع التالي: <https://data.unwomen.org/rga>.

57 - وانضم معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، من خلال الشبكة العالمية لمراكز التدريب الدولية للمسؤولين والقادة، إلى الجهود التي يبذلها مختلف أعضاء الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالشيخوخة، بما في ذلك إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمنظمة الدولية للهجرة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الصحة العالمية، والاتحاد الدولي للاتصالات، والمجتمع المدني، لتنظيم اجتماع مائدة مستديرة افتراضية بعنوان "تعميم المعرفة المتعلقة بالشيخوخة" مساهمة في اجتماع المتابعة العشرين لخطبة عمل مدريد ولتعزيز التعلم الشامل للجميع وتدعيم المشاركة الهادفة لكبار السن في مجتمعاتهم.

## خامسا - استنتاجات وتوصيات

58 - مع أن التكنولوجيات الرقمية تبشر بابتكارات وفرص لا حدود لها لبناء مجتمعات أفضل، فإنها تطرح أيضا تحديات كبيرة، يحتمل ألا يكون الكثير منها مفهوما فهما كاملا حتى الآن. فعلى سبيل المثال، يمكن للتكنولوجيات الرقمية أن تمكّن من توفير الدعم الاجتماعي من خلال منصات وأدوات اتصالات رقمية لم يكن من الممكن تصورها منذ عقود فقط، في حين أنها تحمل معها أيضا خطر زيادة العزلة والشعور بالوحدة عندما لا تستخدم بصورة مناسبة وعندما تحل محل التفاعل البشري الحقيقي. وفي حين أن الثورة الرقمية تعالج بصورة متزايدة في المناقشات العالمية، فإنها لا تزال ظاهرة جديدة نسبيا، وهذا يبرز الحاجة إلى أن يضع أصحاب المصلحة المعنيون، في القطاعين العام والخاص على السواء، في اعتبارهم العواقب القصيرة الأجل والطويلة الأجل للتدابير والسياسات المطبقة في الفضاء الرقمي، ولا سيما بقدر ما تؤثر على الفئات الاجتماعية التي تتعرض للتمييز والاستبعاد بالفعل، كما هو الحال بالنسبة للعديد من كبار السن في جميع أنحاء العالم.

59 - وقد جرى تسليط الضوء على كل من شيخوخة السكان والثورة الرقمية خلال جائحة كوفيد-19. ووجه انتباه الجمهور إلى مواطن الضعف التي يواجهها العديد من كبار السن في جميع أنحاء العالم، وجرى التعجيل بتوسيع نطاق التكنولوجيات الرقمية لتشمل جميع مجالات الحياة. وقد كشفت بوضوح الآثار السلبية للفجوة الرقمية، وهي تتراوح بين عدم كفاية فرص الحصول على المعلومات وعدم القدرة على الحصول على عمل أو تعليم عندما أصبحت تلك الخدمات تقدم من بُعد. وتتطلب الفجوات الرقمية غير المتناسقة التي عانى منها كبار السن أثناء الجائحة إعطاء الأولوية العاجلة لإزالة الحواجز القائمة وتحقيق المشاركة الكاملة لجميع كبار السن في الميدان الرقمي.

60 - وربما تود الدول الأعضاء القيام بما يلي:

- (أ) مواصلة التشديد على أهمية معالجة مسألة الشمول الرقمي لكبار السن في العمل المتعلق بالتكنولوجيا الرقمية، بما في ذلك، دون حصر، العمل في المجالات المبنية بالتفصيل في خريطة الطريق من أجل التعاون الرقمي، ومراعاة ذلك في الاتفاق الرقمي العالمي المقترح المقبل لمؤتمر قمة المستقبل؛
- (ب) إزالة الحواجز وتسخير إمكانات التكنولوجيات الرقمية لتحسين رفاه كبار السن ومقدمي الرعاية لهم وأسراهم ومجتمعاتهم المحلية، في مجالات الرعاية الصحية والرعاية الطويلة الأجل، والعيش المستقل، والعمل، والتعلم مدى الحياة، والعافية المالية، من بين مجالات أخرى؛

- (ج) تكثيف الجهود الرامية إلى تمكين الجميع من الوصول إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات واستعمالها بيسر وبتكلفة معقولة، بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة، في جميع المناطق وللناس كافة بصرف النظر عن سنهم أو جنسهم أو قدرتهم أو وضعهم الاجتماعي - الاقتصادي أو مكانهم؛
- (د) دعوة أصحاب المصلحة المعنيين إلى تعزيز إمكانية استخدام الجميع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات/الوسائل الرقمية من خلال إنشاء آليات منهجية لتطبيق معايير منظمة لإمكانية الوصول والقابلية للاستعمال والتصميم العام، وذلك لسد الفجوة الرقمية التي يعاني منها كبار السن وغيرهم من الفئات التي تعيش أوضاعاً هشة، بطرق منها اعتماد سياسات وأنظمة وتنفيذ المعايير ذات الصلة؛
- (هـ) التشجيع على وضع برامج مستمرة وممولة تمويلًا جيدًا لمحو الأمية الرقمية لكبار السن تستهدف احتياجاتهم ومصالحهم الخاصة، مع مراعاة أثر التمييز المتقاطع الذي يعاني منه العديد من كبار السن بسبب الوضع الاجتماعي - الاقتصادي ومستوى التعليم والعرق و/أو الأصل الإثني ونوع الجنس والإعاقة؛
- (و) اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان وعلى منظور دورة الحياة في تناول مسائل الشيخوخة والتكنولوجيا ومكافحة التمييز على أساس السن الموجود حاليًا في الفضاء الرقمي؛
- (ز) دعوة أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص إلى ضمان الإدماج الحقيقي لكبار السن وممثلهم في آليات التعاون الرقمي ذات الصلة؛
- (ح) تعزيز وتشجيع جمع ومعالجة وتحليل ونشر واستخدام البيانات والمعلومات والمقاييس ذات الصلة بشأن التكنولوجيات الرقمية، مصنفة حسب السن والجنس والإعاقة والمكان.